

جي مع مجموعة من القذائف، فأوكل بها الشهيد القائد أبا جندل، لأنه كان متدرباً عليها، وكان ذا خبرة في هذا المجال ...

كما جاء في كتاب (جنين غراد) ص ٨٦: (أحضر الشهيد أبو جندل قاذف ال آر بي جي) الوحيد وقذيفته الوحيدة التي كان صاعق التفجير فيها معطلاً، وقام الشهيد محمود طوالبه بإصلاحه .
وقد مرّ بنا سابقاً أن محموداً طلب من مجاهدي السرايا في الحارة الغربية عندما قرّر أن يتركهم أن يلتزموا بأوامر أبي جندل وأن يعملوا حسب توجيهاته ...

(٢-٧) : (طوالبه ... عنوان للاحتجاج السياسي والوطني):

تحدثنا سابقاً عن هبة الجماهير الغاضبة عندما اعتقل الشيخ محمود طوالبه جهاز الأمن الوقائي، تلك الهبة التي تواصلت ثلاثة أيام كانت تلامس حدود الانفجار، ثم نظمت ضمن برنامج احتجاجي تشرف عليه لجنة القوى الإسلامية والوطنية في مخيم جنين ... يومها كانت الهبة احتجاجاً على اعتقال الشيخ، أما بعد استشهاده فقد أصبح هذا الاسم يعني موقفاً أخلاقياً ونضالياً، وأصبح يعني إعلاناً سياسياً صارخاً دون موارد أو دوران ...
وحتى نوثق هذه الحقيقة التي أصبحت مسلمة بالنسبة لجماهير جنين ومخيمها، فإننا سنسوق مشهدين في منتهى البلاغة والسطوع ...

(١-٢-٧) : المشهد الأول :

بعد معركة مخيم جنين كانت محاكمة الرفيق المناضل أحمد سعدات الأمين العام للجهة الشعبية وثلاثة آخرين من الجهة (وهم المتهمون بقتل وزير السياحة الإسرائيلي)، ومعهم فؤاد الشوبكي مسؤول المالية في السلطة في مقر الرئاسة المحاصر بالدبابات، كانت هذه المحاكمة الظالمة تقع على أهل جنين ومخيمها - كما على سائر الفلسطينيين - وقوع الصدمة، كما لو كانت إعلان استسلام بأئس، وكما لو كانت إعلاناً